Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

## ٢٧ / ٤ / ١٩٦٤

# ان عطاءً بلا كبرياء ليس كرماً ! ..

« ــ ماذا أعجبكِ في لبنان ؟
ــ طعام لذيذ جداً اظن انه يدعى .. آ .. آ ..
ــ الكبة ؟
ــ لا .
ــ التبولة ؟
ــ نعم .. نعم .. التبولة .. » .

ما هذا بحوار عابر من آلاف الاحاديث التي يتبادلها أي سائح مع مضيفه اللبناني الكريم ، ثم تنضم همساتها إلى آلاف الهمسات الحلوة في فضاء لبنان ، وانما هو مقطع لا أحمل سوى مسؤولية نقله حرفياً عن احدى الصحف الكبيرة ، وهو جزء من حديث يماثله في ( الخطورة ) ، دار بين أحد المحررين وأحد الممثلين الاجانب الذين يزورون لبنان ، ونقرأ باستمرار ما يشبهه من حيث « العمق الفكري » .

وكلما زار لبنان فنان أو فنانة من بلاد الغرب ، هبت رياح الكرم ــ تحمل الصحافيين ، والمستقبلين بباقات الورود إلى المطار ــ على اولئك الفنانين ، وفتحت لهم أبواب المجتمعات الراقية ، وامتلأت أعمدة الصحف بأحاديثهم وصورهم ، وحتى مجلاتنا الرصينة المعروفة بـ «الاتزان» نراها تفرد لهم عدداً كبيراً من الصفحات ... هذا كله رائع وطبيعي في لبنان لأنه كان وسيظل دائماً أخضر النفس والروح ، وحامياً للتراث العربي في الكرم .

ولكن الامر الذي يثير الاستنكار ، هو المبالغة في أمر هذه الدعوات ، والافراط في هذا الكرم ، حتى ليفهم منه الضيوف شعوراً بالنقص ، وضعفاً في شخصية المضيف ، في غمرة التكالب على احتضانهم ، يجب ان لا ننسى انهم فنانون عاديون رغم شهرتهم ، ولعطائهم أثر محدود على تاريخ الفن ، وان بلادنا العربية تضم عشرات